دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي ومعلمات التربية الفكرية من وجهة نظرهم

The Role of the Professional License in Improving the Professional Performance of Intellectual Education Teachers from their Perspectives

إعداد

أ/ ناشي عوض فمشان الحارثي

ماجستير فى التربية الخاصة

د/ هاني عطية الجهني

استاذ مساعد قسم التربية الخاصة

كلية التربية جامعة الطائف

المستخلص

دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي ومعلمات التربية الفكرية من وجهة نظرهم

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم، ومعرفة الفروق في دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، الخبرة، المؤهل العلمي). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) مشاركا من معلمي التربية الفكرية في المدارس الحكومية في مدينة الطائف، وتم استخدام استبانة لجمع البيانات قام بتصميمها الباحثان. أظهرت النتائج أن دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم جاء بدرجة مرتفعة في جميع المجالات (الجانب المعرفي لدى معلمي التربية الفكرية، واستخدام البرنامج التربوي الفردي، واستخدام استراتيجيات سلوكية مناسبة للمعاقين فكريًا واستخدام استراتيجيات التخطيط في تدريس المعاقين فكريًا). كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة). أوصت الدراسة بالاستفادة من الحراك القائم من قبل الكادر التدريسي وتوظيفه بما يخدم تطوير العملية التعليمية وتوظيف خبرات المعلمين والمعلمات في بناء برامج اعداد المعلم اعلى جودة مما يحقق تأهيلا أفضل للراغبين في الانتماء الى العمل التربوي. أيضا، اصوت الدراسة بعدم الاكتفاء بالرخصة المهنية كطريقة وحيدة لتطوير العملية التعليمية بل تنويع الطرق والأساليب في الاعداد والتقويم.

الكلمات المفتاحية: الرخصة المهنية، الأداء المهني، معلمي التربية الفكرية.

Abstract

The role of the professional license in improving the professional performance of intellectual education teachers from their point of view

This study aimed to identify the role of the professional license in improving the professional performance of intellectual education teachers from their point of view. (gender, age, experience, and educational qualification). The study relied on the descriptive analytical approach, and the study sample consisted of (122) of intellectual education teachers in government schools in Taif city. a questionnaire was developed by the researchers and applied to collect data. The results showed that the role of the professional license in improving the professional performance of intellectual education teachers from their point of view came to a high degree in all fields (the cognitive aspect of intellectual education teachers, the use of the individual educational plan, the use of appropriate behavioral strategies for the intellectually disabled, and the use of planning strategies in teaching the students with intellectual disabilities). The results indicated that there were no statistically significant differences in the role of the professional license in improving the professional performance of intellectual education teachers from their point of view due to the variables (gender, age, experience, and educational qualification). The study recommended taking advantage of the existing movement by the teaching staff and employing it to serve the development of the educational field and to employ the expertise of teachers in building higher quality teacher preparation programs, which would achieve better qualification for those wishing to belong to the educational work. Also, the study recommended not to be limited with the professional license as the only way to develop the educational field, but rather to diversify the methods in preparation and evaluation teachers.

Keywords: professional license, professional performance, intellectual education teachers.

المقدمة :

تعتبر التربية هي الركن الأساسي التي يستند عليها كل مجتمع للرقى بمستوى أفراده، وتعد التربية الأداة الفاعلة التي تبرز للأفراد خصائصهم وسيماتهم التي تميزهم عن غيرهم، ولنجاح العملية التعليمية التربوية لابد من توافر مجموعة من المقومات التي يأتي في مقدمتها المعلم الذي يمثل العمود الأساسي في أي نظام تعليمي، واهتمت المجتمعات بالمعلم وجعلته من اولوياتها، حيث عملت على إعداده ثقافيا وتربويا وتخصصيا في كافة المؤسسات التربوية، والتدريب المستمر على كافة المستجدات من حوله (بن عيد الله، ٢٠٠٨).

ويعد المعلم من أهم عناصر العملية التعليمية، الذي يعد الركن الرئيسي في النظام التعليمي، وتختلف أدوار المعلم تبعا لاختلاف الغايات والأهداف التربوية في ظل التحديات المعاصرة (الغثبر، ٢٠٢٠). بحيث يلعب المعلم دورا حيويا في العملية التعليمية، حيث انه يمثل الحجر الأساس في نجاح العملية التعليمية، وهو الرائد والموجه نحو المثل العليا التي تطلبها الحياة المعاصرة، فمهنة المعلم تسموا على كافة المهن، وذلك من خلال قيامه بالأعمال والمهارات المطلوبة منه، وهي التأثير المباشر في المجتمع من خلال الأبناء والتأثير غير المباشر في المجتمع من خلال القيم والمثل التي يتصف بها المعلم (الأسطل والخالدي، ٢٠٠٥).

ومن المتطلبات الحديثة، نوعا ما، في مجال تطوير أداء المعلمين والمعلمات الاتجاه نحو تبني وتطبيق نظام الترخيص للمعلم لمزاولة المهنة، وتهدف الرخصة المهنية إلى تمهين التعليم وهو إعطاء مهنة التعليم الشروط والضوابط العلمية والتشريعية التي تضمن وصول المؤهلون الى الفصول الدراسية وتقديم الخدمات التربوية للطلبة في مختلف المراحل، مما تساهم في تطوير قدرات ومهارات المعلمين بشكل مستمر، وتعد الرخصة المهنية بمثابة آلية يتم بمقتضاها النظام التعليمي امتلاك المعلم القدرات المناسبة من المهارات والمعارف والكفاءات المطلوبة من أجل تحقيق أهداف التعليم (شرير والمصري،

٢٠١٧). وبشكل ادق، يعرف الشوملي (١٩٩٧) تمهين التعليم بانه " كل الجهود التنظيرية والإدارية والإجرائية والتشريعية والتدريبية، الفردية منها والمؤسساتية التي تبذل من أجل جعل التعليم مهنة ذات مواصفات علمية، وذات قانون أخلاقي، وتقوم على نهج مضبوط يمكن قياسه وتعلمه والتدرب عليه حتى يكون المعلم تماماً مثل الطبيب أو المهندس عارفا ومحترفاً لمهنة التعليم على أسس علمية موضوعية قابلة للقياسً ومحترفا والملاحظة والتقويم" (ص.٣٥).

وتعد الرخصة المهنية أحد مظاهر إعداد المعلم في مجال القيم والمسؤوليات المهنية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة التي تلبي الحاجة إلى تغيير أدوار المعلم المستقبلية ومواكبة الاتجاهات المعاصرة وتنميتها مهنيا، وتحسين الأداء المهني للمعلمين داخل الغرفة الصفية (حمدي والشهراني،٢٠٢١). وأكد البهيجي (٢٠١٥) في دراسته على ضرورة الحصول على رخصة مزاولة مهنة المعلم من أجل التنمية المهنية المستمرة للمعلم والتي تساهم في إبراز الأكفاء وانتقائهم لمزاولة المهنة.

وتساهم الرخصة المهنية في مجال التعليم بتطوير ونهوض المعلم في إصلاح العملية التعليمية (البهيجي، ٢٠١٥)، وتساعد الرخصة المهنية في ضمان كفاءة وفاعلية القائمين بالتعليم وتسهم في اختيار أفضل العناصر لممارسة مهنة المعلم، من أجل مواكبة التطورات المستمرة في المجتمعات (عبد السلام، ٢٠١٩). ويعتبر تطوير وتحسين الأداء التعليمي للمعلم من أهم مقومات العمل التربوية التي تضمن نجاح العملية التعليمية، لما تسهم في ثقل اساليب المعلمين ومهاراتهم وزيادة خبراتهم العلمية والعملية، ومواكبة المستجدات التربوية المتزايدة، والمقدرة على مواجهة التحديات التعليمية والتربوية المختلفة. كذلك، وتساعد الرخصة المهنية في تحسين اداء المعلمين، وتحقيق اهدافهم من خلال الاتصال المباشر للمعلمين وتلبية حاجاتهم وحل مشكلاتهم، كما تساعد في تزويد معارفهم بالتطورات التربوية وتقديم المساعدة لهم مما ينعكس ايجابيا على نمو الطلبة (الحريري، ٢٠٠٦).

وتعرف الرخصة المهنية للمعلمين على أنها تصريح من قبل الجهة الحكومية المسؤولة عن السماح للمعلم بممارسة مهنة التعليم وأن يكون المعلم ملما بمعايير مهنية عامة وبمعايير مهنية خاصة بمهنة المعلم (Moor، ٢٠٠٦).

ويتمثل أداء المعلم في القيام بالواجبات والمهمات المتوقع إنجازها، وقد تمثل واجبات المعلم ومهامها في تنفيذ إعداد العملية التربوية وتحسين فاعلياتها من أجل تحقيق أهدافها، وهنالك واجبات كثيرة على المعلم القيام بها ومنها دراسة الأهداف التعليمية والتعرف على مستويات الطلبة لمعرفة الفروق الفردية بينهم وتنفيذ الأنشطة التعليمية المختلفة من أجل تحقيق الاهداف والتعاون مع الادارة والهيئة المدرسية من أجل سير العمل المدرسي (عطوي، ٢٠٠٨).

ويعد تحسين الاداء المهني للمعلم من أساسيات تحسين التعليم، لما له من أهمية كبيرة في تطوير الاداء التدريسي للمعلم، وتطوير التعلم لكافة الطلبة للمهارات اللازمة لهم، وتساهم في تحقيق مجتمع التعلم، ويعد تحسين الاداء المفتاح الاساسي لاكتساب المهارات المهنية والتعليمية (البلوي، ٢٠١١).

مشكلة الدراسة:

إن عملية إعداد المعلم مهنيا عملية مستمرة تشتمل الإعداد قبل الخدمة والتدريب في أثناء الخدمة، فالأداء المهني للمعلم يتصف دائما بالاستمرار، وتعد المملكة العربية السعودية من الدول التي اهتمت في مواكبة هذه التغيرات المتسارعة لذلك اعتمدت وزارة التعليم مفهوم الرخصة المهنية كأساس لتحسين الأداء المهني للمعلمين من أجل تطوير منظومة التعليم ابتداءً من محور العملية التعليم وهو المعلم مما يساهم إنشاء جيل مؤهل معرفيا وسلوكيا ومعرفيا من الطلبة وممارسي الوظائف التعليمية المختلفة. وبالنظر الى الحراك الذي احدثه قرار اعتماد الرخصة المهنية لمزاولة التدريس في المملكة العربية السعودية من دورات تدريبية ونقاشات تظهر في أوساط المعلمين والمعلمات في وسائل التواصل الاجتماعي يظهر على السطح مجالاً بحثياً حديث نسبيا يحتاج ان يقابله تفاعلاً

بحثياً من قبل الباحثين المهتمين بالتربية والتعليم. لذا جاء هذا البحث لدراسة أثر الرخصة المهنية في تنمية مهاراتهم وتحسين أدائهم خلال العمل من وجهة نظر المعلمين والمعلمات للتربية الفكرية.

تساؤلات الدراسة

١. ما دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي عدد سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

١. التعرف على دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم.
٢. التعرف على تأثير بعض المتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي) من وجهة نظر معلمى التربية الفكرية في دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لديهم.

أهمية الدراسة

تنقسم أهمية الدراسة الحالية إلى:

الأهمية النظرية: تستمد الدراسة أهميتها من دور المعلم ومكانته، كما تقدم هذه الدراسة إطار نظري حول الرخص المهنية في تحسين أداء المعلمين، وتعد الدراسة من الدراسات الحديثة على المجتمع المحلي في المملكة العربية في حدود علم الباحثين، وتزود هذه الدراسة المكتبة العربية بشكل عام والسعودية بشكل خاص بإضافة معرفية حول الموضوع

نظرا لحداثة تطبيق الرخصة المهنية في الميدان التربوي، وتتبع أهمية الدراسة أيضاً من الحراك والاثر الذي خلقته الرخصة المهنية في العملية التربوية وما لها من دور مهم في تحسين اداء المعلمين ورفع مستواهم التربوي.

الأهمية التطبيقية: قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تنمية معلمي التربية الفكرية مهنيا من أجل مواكبة التغيرات السريعة من خلال التعرف على المعارف والمهارات الحديثة التي يجب توافرها لديهم، وتسهم أيضا في تغيير قناعات الكثير من المهتمين حول أهمية الرخصة المهنية وتطبيقها في المجال التربوي. وتفيد المديرين والمعلمين والطلبة في المملكة العربية السعودية، كما تساعد المعلمين في التعرف على الرخصة المهنية والأداء المهني الذي يمارسونه لتكون هذه الآراء بمثابة تغذية راجعة لهم.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية في المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة الحالية على معلمين ومعلمات التربية الفكرية في المدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢.

مصطلحات الدراسة

الرخصة المهنية: عرف شرير والمصري (٢٠١٧) الرخصة المهنية بانها "تصريح قانوني بأهلية الفرد وكفاءته لمزاولة مهنة التعليم، حيث يتم منح التصريح من خلال عملية نظامية تهدف إلى وضع ضوابط لمهنة التعليم وفق معايير أو مستويات أدائية تكفل الحد الملائم من الكفايات الأكاديمية والمهنية اللازمة للمعلم لأداء دوره بكفاءة وفاعلية" (ص.٣٢٧).

وتعرف إجرائيا: وثيقة رسمية مطلوبة من قبل وزارة التعليم لممارسة مهنة التدريس تعطى بناءً على اجتياز اختبارين الأول عام في التربية والثاني محدد في التخصص.

الاداء المهني للمعلم: كافة أنواع السلوك الصادرة عن المعلم والمعبر عنه بأنشطة وممارسات، والتي تمكنه من أداء مهامه التعليمية والتربوية بما يحقق الاهداف (قرقاس، ٢٠١٩)

الإطار النظري والدراسات السابقة :

الإطار النظري :

الرخصة المهنية :

تعتبر الرخصة أداة للفصل بين معلم التعليم العام المسموح له بالتدريس والمعلم الذي لا يمكن أن يزاول المهنة، وهي عبارة عن إجراء تنظيمي لضمان قدرة عضو هيئة التدريس على مزاولة المهنة وأن يمتلك الحد الأدنى من المتطلبات الرئيسية المطلوبة منه (القحطاني، ٢٠١٩).

وتعد الرخص المهنية عبارة عن آلية يضمن النظام التعليمي من خلالها امتلاك المعلمين الحد الأدنى من الكفاءات والمهارات والمعارف المطلوبة للعمل في مهنة التعليم، والتي يتم من خلالها منح المعلمين رخصة لممارسة المهنة لفترة معينة من جهة معتمدة حيث يتم تجديده بشكل مستمر (البهيجي، ٢٠١٥).

وتهدف الرخصة المهنية إلى حماية المهنة والمجتمع من المعلمين غير الأكفاء وضمان امتلاك المعلم للحد الأدنى من الكفايات اللازمة، وتطوير آليات تقويم الأداء الوظيفي، وتبرهن اختبارات الرخصة المهنية للمعلمين على الجودة التعليمية التي تحصل عليها المعلمين اثناء الدراسة الجامعية (National Board for Professional Teaching Standards, 2015). أيضا، يحقق الحصول على الرخصة المهنية للمعلمين امناً وظيفياً مقارنة بغيرهم من المعلمين غير المرخصين(Professional Teaching Certification Advice, 2014). وتساهم الرخصة المهنية، كذلك، على

تشجيع المعلمين على الاطلاع المستمر في مستجدات المهنة، وزيادة جاذبية مهنة التعليم والتحصيل القانوني للعمل لدى المعلم (المنيفي، ٢٠٠٩).

وأشار صادق واخرون (٢٠١٦) إلى أن الرخص المهنية وسيلة لضمان جودة أداء المعلمين وقياس نموهم المهني خلال فترة عملهم، وقد تختلف هذه الأنظمة في إجراءاتها وأنماطها من مجتمع إلى آخر. وتنقسم معايير الرخص المهنية إلى ثلاثة فئات:

- السلوك التعليمي والاتجاهات والقيم
- المعرفة وفهم طرق التدريس
- مهارات التدريس العملية وتعد الرخصة المهنية أهم الخطوات الأساسية التي تؤدي إلى تنمية المعلمين مهنيا وتطويرهم من أجل مواكبة التوجهات العالمية والتغيرات التربوية الحديثة، كما تعد حافزا أساسية للدلالة على مستوى المعلم والتي تعكس جودة أدائه المهني وفق المعايير المهنية (عبد الرحمن، ٢٠٢٠).

الأداء المهني :

يعتبر الأداء المهني من الظواهر السلوكية التي زاد الاهتمام به بشكل كبير من قبل الباحثين، وذلك نتيجة الدور الذي يلعبه في نجاح المؤسسات التربوية (الغول، ٢٠١٨). ويرتبط مفهوم الأداء المهني بسلوك الأفراد داخل عملهم، والذي يعتبر الناتج النهائي محصلة كافة الأنشطة المرتبطة في الأفراد، وعرف الصرايره (٢٠١١) الأداء المهني بأنه: الاهداف التي تسعى المؤسسة التعليمية إلى تحقيقها خلال فترة زمنية محددة.

ويخضع تطوير الأداء المهني للمعلمين لجهد التخطيط الشامل والمرن، وذلك بهدف تحديد الاهداف وتصميم البرامج ووضع أسس التقويم، وذلك من أجل ضمان فرصة التعليم كحق إنساني لكل فرد في المجتمع (العجمي، ٢٠١٩).

وتأتي أهمية الأداء المهني للمعلمين من ضرورة الاهتمام بجودة التعليم وتطويره، حيث يعد المعلم الركيزة الأساسية لعملية التعليم، وتعتبر تنمية الأداء المهني بمثابة تنمية القدرات الإبداعية التي من خلالها يتم تفجير الطاقة الكامنة وتوظيفها لخدمة المعلم، حيث

تتفاوت درجات الأداء المهني للمعلمين وفقا الفروق الفردية، ويتأثر الأداء المهني للمعلم بدرجة كبيرة بدور الادارة المدرسية والتربوية ومدى حرصها على التطوير في المجتمع.

وتتمثل مبادئ الأداء المهني للمعلمين في تبني القدرات والمهارات التعليمية الضرورية للمعلم وتحديد مستوى المعرفة والخبرات والمتغيرات العالمية المعاصرة التي تؤثر في العملية التعليمية، وقد تبنى تنمية الأداء المهني للمعلم على اتاحة فرص متنوعة ومختلفة تساعد على اشتراك المعلمين كما المتعلمين، وتقدم فرص تطبيق المهارات والمعارف الجديدة، ويرتبط الأداء المهني للمعلم بنتائج المتعلمين ومخرجات يمكن قياسها من خلال أداء المعلم والطلبة في مؤشرات الأداء المختلفة، كما يمكن تقييم الأداء المهني للمعلم الفعال من خلال عدة وسائل كالزيارات ونتائج الطلبة التي يمكن قياسها لمعرفة مهارات المعلم وقدراته التي تحتاج إلى تدريب من خلال برامج التنمية المهنية (Wide، ١٩٩٦).

وعرف حمادة (٢٠١٥) الاداء المهني للمعلم على أنه عملية منظمة من أجل بناء مهارات تربوية وإدارية جديدة، تلزم المعلمين لقيامهم بالمسؤولية اليومية أو سد العجز فيها لتحقيق غرض أسمى وهو تحسين فعالية المعلمين وزيادة التحصيل الكمى والنوعى للمعلمين.

ويشير الاداء المهني إلى اكتساب المعرفة الصحيحة التي يحتاجها المعلم في المستقبل، ليتمكن من التعامل الناجح في عملية التعليم ومن أجل أن يحقق الأهداف المطلوبة، ويتضمن الاداء المهني المعلومات والحقائق المتعلقة بالتعليم وطرق تدريس وأساسيات العمل داخل الفصل، وذلك من خلال ممارسات عملية أو مقررات الأعداد المهني للمعلم التي تشمل على الأصول الفلسفية والتاريخية والاجتماعية والإدارية التعليمية وثقافية (الصافتلي، ٢٠١٧).

الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

بالرغم من وجود فكرة الرخصة المهنية للمعلمين على المستوى العالمي منذ مدة ليست بالقصيرة الا ان تبني تمهين وترخيص مزاولة التعليم تعد فكرة حديثة نسبياً في المملكة العربية السعودية والعالم العربي عموماً. فاغلب الدراسات في الادبيات العربية السابقة مرتبطة بمفهوم الكفايات المهنية والتعليمية اكثر منها للرخصة المهنية مثل دراسة ذيب ومخلوف (٢٠١٩) ودراسة الطيار (٢٠٢١) ودراسة نصار (٢٠١٨). الا ان قرار ترخيص مهنة التعليم الحديث اثار حراكا تدريبيا وبحثيا في الوسط التربوي لنشاهد الباحثين يتجهون لدراسة تلك الحركة التربوية واثارها على المعملين والميدان كدراسة ال زياد زال كاسي (٢٠٢٢).

ولدراسة معوقات تطبيق الرخصة المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية قامت الغثبر (٢٠٢٠) بدراسة للتعرف على تلك المعوقات من وجهة نظر المعلمين. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي بواسطة استبانة جمعت من خلاله اراء ١٦٣٤ معلما ومعلمة. وقد انتهت النتائج الى وجود معوقات حول الرخصة المهنية تتعلق ب: (١) برامج اعداد المعلم، (٢) برامج التطوير المهني، و(٣) اليات تطبيق الرخصة المهنية. واوصت الدراسة بحل الإشكاليات المتعلقة بالرخصة المهنية كالعلاقة بين الجانب النظري والممارسة الفعلية للمعلم واضافة حوافز مادية بعيدا عن المساس بالعلاوة السنوية.

كذلك اجرت أجرت الزهراني (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم من وجهة نظر معلمات العلوم بمكة المكرمة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسيحي بتطبيق استبان يتضمن ثلاثة محاور تتعلق بأدوار الرخص المهنية في تطوير أداء المعلم (القيام والمسؤوليات المهنية، والمعارف المهنية، الممارسة المهنية)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٧) معلمة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أدوار الرخصة المهنية جميعها حصلت على درجة متوسطة في المجالات الثلاثة (القيام والمسؤوليات المهنية، المعرفة المهنية، الممارسة المهنية)، وتوجد

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a=٠.٠٥) بين آراء المعلمات نحو دورة الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم حيث تعزى للمؤهل العلمي لصالح فئة أعلى من بكالوريوس، ولصالح المعلمات التي سبق لهم الدخول لاختيار الرخصة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a=٠.٠٥) بين آراء المعلمات نحو دور الرخص المهنية في تطوير أداء المعلم تعزه للمرحلة الدراسية.

قام كل من الزهراني والعلي (٢٠٢٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على انعكاس المعايير المهنية التربوية للرخصة المهنية للمعلمين على تطوير أداء المعلم، واقتراح نموذج للتطوير الذاتي لأداء المعلم في ضوء المعايير المهنية التربوية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تصميم استبانة لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وتكونت عينه الدراسة من (١٨٢) معلما معلمة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه محور القيام بالمسؤوليات المهنية كان في المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، و حصل محور المعرفة المهنية على درجة مرتفعة بالمرتبة الثانية، وجاءت الممارسة المهنية في المرتبة الثالثة وكانت جميعها بدرجة عالية.

كشفت دراسة حمدي والشهراني (٢٠٢١) عن درجة اسهام الرخصة المهنية في تمهين التعليم في مجال القيام بالمسؤوليات المهنية بمعاييرها الثلاث (الالتزام المعلم بالقيم الإسلامية السمحة وأخلاقيات المهنة، والتطوير المهني المستمر للمعلم، وتفاعل المعلم مع التربويين والمجتمع) من وجهة نظر المشرفين التربويين، ومعرفة إذا كان هناك فروق دالة إحصائية حول محاور الدراسة تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبيان كأداة الدراسة، وتكون عينة الدراسة من (١٦٤) مشرفا ومشرفه. وتوصلت نتائج الدراسة إلى حصول عبارات محور اسهام الرخصة المهنية في التزام المعلم بالقيم الإسلامية وأخلاقيات المهنية على درجة مرتفعة، وحصول عبارات محور اسهام الرخصة المهنية في التطوير المهني المستمر للمعلم على درجة مرتفعة جدا، وحصول عبارات محور اسهام الرخصة المهنية في التفاعل

المهني للمعلم مع التربويين والمجتمع على درجات مرتفعة، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات افراد العينة حول اسهام الرخصة المهنية في تمهين التعليم تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

هدفت دراسة الوادعي وآل سفران (٢٠٢١) إلى تقويم البرامج التدريبية لمركز التطوير المهني التعليمي بخميس مشيط في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة نظر المعلمين خلال الفصل الدراسي الأول من العام (١٤٤١هـ-١٤٤٢هـ)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من (٤٥٠٢) معلما. وخلصت النتائج الى ضرورة تطوير برامج تدريبية قائمة على معايير الرخصة المهنية وأن المعلمين يحتاجون إلى ١٠ برامج تدريبية قائمة على معايير الرخصة المهنية لم ينفذها المركز.

الدراسات الأجنبية :

أجرى كل من Phytanza, & Burhaein (٢٠٢٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر المنافسة الوظيفية، وشهادة المعلم، ودوافع العمل على أداء معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) معلم من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في مدينة يوجياكرتا في إندونيسيا. ولجمع البيانات تم استخدام استبانة دافعية العمل، وورقة توثيق لشهادة المعلم وتثبيت الوظيفة، وأداة ملاحظة لأداء المعلم. أظهرت النتائج وجود تأثير ذا دلالة لعدد سنوات الخدمة، ولشهادة المعلم ولدوافع العمل على أداء معلم ذوي الاحتياجات الخاصة وتفسر هذه التأثيرات كالتالي: أولا، تقدم السنوات التي يقضيها المعلم في التدريس دعما كبيرا ومعرفة جيدة للتعامل مع كثير من المشكلات التي تواجهه في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. ثانيا، تساهم الشهادة التي يتحصل عليها المعلم في التأثير على اداءه المهني في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بتعزيز الجانب المعرفي لديه، تطوير النزاهة العلمية، ودعم النمو المهني. وأخيرا، تحقق الدافعية العالية التي يمتلكها المعلمون تجعلهم أكثر مهنيةً واحترافا بناءً على نتائج الدراسة.

أجرى Rachman (٢٠٢٠) دراسة هدفت التعرف إلى تأثير عملية التوظيف والكفاءة على أداء المعلمين في مدارس التربية الخاصة في مقاطعة جورونتالو في إندونيسيا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٤) معلم في جميع مدارس التربية الخاصة في مقاطعة جورونتالو، وتم استخدام الاستبيانات كأدوات لجمع البيانات. أظهرت النتائج أن عملية التوظيف، وأداء المعلمين ، والتوظيف والكفاءة معاً على أداء المعلمين في مدارس التربية الخاصة في مقاطعة جورونتالو. توصلت الدراسة الى ان عملية التوظيف ومعاييرها الجيدة تؤدي الى اختيار معلمين اكثر كفاءة وجودة. وحددت الدراسة دور اختبار كفايات المعلمين في تحديد القابلية المهنية للمعلمين الجدد في تحمل واجبات المهنة وتحقيق الأهداف التي تطمح اليها المدارس والاسر في اندونيسيا.

قام Byrd, & Alexander (٢٠٢٠) بدراسة هدفت التعرف إلى المهارات والمعرفة التي يحتاجها معلمو التربية الخاصة والمعلمين المرشحين للعمل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة شاملة. واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي، وحيث تم إجراء مقابلات مع (٢٠) معلمًا لذوي الاحتياجات الخاصة للتأكد من المهارات والمعرفة التي يتم الاستشهاد بها بشكل شائع على أنها حيوية لنجاح معلم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. أظهرت النتائج إلى أن تعليم المعلمين وبرامج التطوير المهني يمكن أن تستفيد من خلال توفير سلسلة متصلة من فرص التعلم في ثلاثة مجالات مهمة. يجب على معلمي التربية الخاصة اتخاذ قرارات مستنيرة وتنفيذها بناءً على بيانات التقييم المناسبة، وتطوير الفهم المناسب والتعاطف مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ومواقفهم، وتعلم كيفية تعزيز التواصل الفعال داخل وخارج الفصل مع جميع الأطراف المشاركة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

هدفت دراسة Cabotaj (٢٠١٩) التعرف إلى تأثير الروحانية على الرضا الوظيفي والأداء الوظيفي لمعلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، واعتمدت الدراسة

على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) معلمًا لذوي الاحتياجات الخاصة، ولجمع البيانات تم استخدام استبانات الروحانية والرضا الوظيفي والأداء الوظيفي. أظهرت النتائج أن الأداء الوظيفي لمعلمي الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة يتأثر بالروحانية. وارتبط رضاهم الوظيفي والروحانية من حيث تصميم الوظيفة ووضوح الدور، والدعم الإداري، والدعم الجماعي، وظروف العمل، وتدريب المعلمين، وحوافز الرواتب.

قام (Thakur, Quraishi, & Rana 2018) بدراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين الضبط التنظيمي والأداء الوظيفي لمعلمي التربية الخاصة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٤) معلمًا للتربية الخاصة في البنجاب، وتم جمع البيانات من خلال استبانة للأداء الوظيفي والرقابة التنظيمية في المدارس. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الأداء الوظيفي وضبط الثقافة التنظيمية، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أنه إذا كانت الرقابة التنظيمية فعالة، سيزداد الأداء الوظيفي أيضًا، وبالمثل إذا كانت الرقابة في المنظمة ضعيفة، فسوف ينخفض الأداء الوظيفي للمعلمين.

التعقيب على الدراسات :

تم استعراض عدد من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة: الرخصة المهنية، الأداء المهني للمعلم، وذلك سعيا إلى إثراء الإطار النظري للدراسة، والاستفادة منها في استخدام أدوات الدراسة اللازمة، أو تطورها، وسعيا إلى التعرف على الأساليب الإحصائية، وتفسير النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية.

اختلفت دراسة الزهراني(٢٠٢٢) عن الدراسة الحالية في عدد العينة ومجتمع الدراسة، وتشابهت باستخدام الأداة والمنهج. واختلفت دراسة الزهراني والعلي (٢٠٢٢) في عدد العينة ومجتمع الدراسة، وتشابهت دراسة حمدي والشهراني (٢٠٢١) باستخدام المنهج والأداة، واختلفت في العينة ومجتمع الدراسة، وفي دراسة (phytanza, & Burhaein،

٢٠٢٠) تشابهت في المنهج والأداة، واختلفت في العينة ومجتمع الدراسة والمقياس. بينما (Rachman، ٢٠٢٠) تشابهت في استخدام المنهج والاستبانة.

وفي هذه الدراسة تم التركيز على دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم، وقد تناولت الدراسة متغيرين وهما الرخصة المهنية والأداء المهني، لما لهما من دور مهم للنجاح في الحياة التعليمية، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الأولى على المستوى المحلي والعربي. أما بالنسبة للمنهج فقد تشابهات بعض الدراسات في استخدام المنهج وهو المنهج الوصفي. وفي هذه الدراسة سيتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي من أجل تفسير النتائج.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي لملائمته في تحقيق أهداف هذه الدراسة. فهو طريقة لدراسة الموضوعات التي تتطلب اختيار عينة ممثلة دراسية تمثل المجتمع المراد دراسته وتحليلها رقمياً (فورار، ٢٠١٩). ويعتمد المنهج الوصفي المسحي على المشكلة او القضية محل الدراسة وتأسيس اتجاه عام من إجابات المشاركين توضح وجهة نظر عينة كبيرة نسبيا نحو الموضوع تحت الدراسة (Creswell,2015).

مجتمع الدراسة والعينة

تكوَّن مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الفكرية في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (٣٨٥) في العام الدراسي ١٤٤٢\١٤٤٣. وقد اشترط الباحثان في العينة المشاركة ان تكون من معلمي ومعلمات التربية الفكرية

المباشرين للتدريس ولا يتقلدون مناصب او مواقع ادارية أخرى وقت تطبيق الدراسة. وقد استجاب للاستبانة عينة مكونة من (١١٠) فرد من معلمين التربية الفكرية ذكورا واناث. ويمثل هذا العدد ٤٢% من مجتمع الدراسة ويعتبر عددا ملائماً لتمثيل المجتمع بأكمله. والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية.

الجدول (١)

توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	51	41.8
	أنثى	71	58.2
	المجموع	122	100.0
العمر	22-32	63	51.6
	33-42	35	28.7
	٤٣ فأكثر	24	19.7
	المجموع	122	100.0
المؤهل العلمي	دبلوم	44	36.1
	بكالوريوس	42	34.4
	دراسات عليا	36	29.5
	المجموع	122	100.0
عدد سنوات الخبرة	٥ سنوات فأقل	55	45.1
	من ٦-١٠ سنوات	37	30.3
	١١ سنة فأكثر	30	24.6
	المجموع	122	100.0

نوع المدرسة	حكومية	79	64.8
	خاصة	43	35.2
	المجموع	122	100.0
هل حضرت دورات تدريبية في مجال الرخصة المهنية أثناء الخدمة	نعم	79	64.8
	لا	43	35.2
	المجموع	122	100.0
هل تم دخول اختبار الرخصة المهنية؟	نعم	51	41.8
	لا	71	58.2
	المجموع	122	100.0
هل اجتزت الاختبار؟	نعم	60	49.2
	لا	62	50.8
	المجموع	122	100.0

يظهر من الجدول رقم (١) ما يلي:

- بالنسبة لمتغير الجنس، نلاحظ أن (الإناث) هن الأعلى تكراراً والذي بلغ (٧١) بنسبة مئوية (٥٨.٢%)، بينما (الذكور) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (٥١) بنسبة مئوية (٤١.٨%).
- بالنسبة لمتغير العمر، نلاحظ أن (٢٢-٣٢) هم الأعلى تكراراً والذي بلغ (٦٣) بنسبة مئوية (٥١.٦%)، بينما (٤٣ فأكثر) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (٢٤) بنسبة مئوية (١٩.٧%).
- بالنسبة لمتغير المؤهل العلمي، نلاحظ أن (دبلوم) هم الأعلى تكراراً والذي بلغ (٤٤) بنسبة مئوية (٣٦.١%)، بينما (دراسات عليا) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (٣٦) بنسبة مئوية (٢٩.٥%).
- بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخبرة، نلاحظ أن (٥ سنوات فأقل) هم الأعلى تكراراً والذي بلغ (٥٥) بنسبة مئوية (٤٥.١%)، بينما (١١ سنة فأكثر) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (٣٠) بنسبة مئوية (٢٤.٦%).

- بالنسبة لمتغير نوع المدرسة، نلاحظ أن (حكومية) هم الأعلى تكراراً والذي بلغ (٧٩) بنسبة مئوية (٦٤.٨%)، بينما (خاصة) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (٤٣) بنسبة مئوية (٣٥.٢%).
- بالنسبة لمتغير هل حضرت دورات تدريبية في مجال الرخصة المهنية أثناء الخدمة، نلاحظ أن (نعم) هم الأعلى تكراراً والذي بلغ (٧٩) بنسبة مئوية (٦٤.٨%)، بينما (لا) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (٤٣) بنسبة مئوية (٣٥.٢%).
- بالنسبة لمتغير هل تم دخول الاختبار؟، نلاحظ أن (لا) هم الأعلى تكراراً والذي بلغ (٧١) بنسبة مئوية (٥٨.٢%)، بينما (نعم) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (٥١) بنسبة مئوية (٤١.٨%).
- بالنسبة لمتغير هل اجتزت الاختبار؟، نلاحظ أن (لا) هم الأعلى تكراراً والذي بلغ (٦٢) بنسبة مئوية (٥٠.٨%)، بينما (نعم) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (٦٠) بنسبة مئوية (٤٩.٢%).

أداة الدراسة :

بعد الاطلاع على ادبيات النمو المهني ومراجعة الدراسات ذات العلاقة بالرخصة المهنية، قام الباحثان ببناء استبانة تغطي جوانب المعرفة والممارسة المتعلقة بتدريس وتعليم الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية للحصول على آراء أفراد عينة الدراسة، وتكوَّنت الاستبانة من جزأين، على النحو الآتي:

- **الجزء الأول:** اشتمل على المعلومات الوظيفية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، نوع المدرسة، هل حضرت دورات تدريبية في مجال الرخصة المهنية أثناء الخدمة، هل تم دخول اختبار الرخصة المهنية؟).
- **الجزء الثاني:** اشتمل على (٣٥) فقرة موزعة إلى أربعة مجالات، وهي:

١- دور الرخصة المهنية في تعزيز الجانب المعرفي لدى معلمي التربية الفكرية، واشتمل (٩) فقرات.

٢- دور الرخصة المهنية في تعزيز استخدام البرنامج التربوي الفردي، واشتمل (٨) فقرات.

٣- دور الرخصة المهنية في استخدام استراتيجيات سلوكية مناسبة للمعاقين فكريًا، واشتمل (١٠) فقرات.

٤- دور الرخصة المهنية في استخدام استراتيجيات التخطيط في تدريس المعاقين فكريًا، واشتمل (٨) فقرات.

صدق الاستبانة:

بهدف التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة بصورتها الأولية، تمَّ عرضها على (٨) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في مجال التربية الخاصة وذلك بغرض الحكم على مدى مناسبتها لقياس ما وضعت من أجله، ومدى انتماء كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه، وأيضا، على درجة سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها، بالإضافة إلى أي إجراء يلزم من حذف أو تعديل أو إضافة على فقرات الاستبانة أو اقتراحات يرونها مناسبة، وتمَّ الأخذ بملاحظات المحكمين ومقترحاتهم وتعديل فقرات الاستبانة بناءً على إجماع غالبية المحكمين للوصول إلى الاستبانة بصورتها النهائية.

الصدق البنائي:

بغرض استخراج دلالات الصدق البنائي لجميع فقرات أداة الدراسة (دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم)، تمَّ تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (25) معلم في التربية الفكرية، وحساب معاملات الارتباط بيرسون بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه وارتباطها بالمقياس ككل، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه وارتباطها باستبانة دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية

الرقم	الارتباط بالمجال	الارتباط بالمقياس	الرقم	الارتباط بالمجال	الارتباط بالمقياس
تعزيز الجانب المعرفي			استخدام استراتيجيات سلوكية مناسبة للمعاقين فكريًا		
١	.474**	.326*	١	.567**	.547**
٢	.453**	.506**	٢	.805**	.606**
٣	.579**	.379*	٣	.764**	.723**
٤	.728**	.320*	٥	.432**	.400**
٥	.671**	0.393*	٦	.675**	.538**
٦	.694**	.579**	٧	.720**	.687**
٧	.853**	.790**	٨	.466**	.405**
٨	.440**	.419**	٩	.788**	.653**
			١٠	.773**	.625**
تعزيز استخدام البرنامج التربوي الفردي			استخدام استراتيجيات التخطيط في تدريس المعاقين فكريًا		
١	.738**	.627**	١	.769**	.621**
٢	.599**	.523**	٢	.784**	.634**
٣	.626**	.594**	٣	.726**	.551**
٤	.699**	.584**	٤	.803**	.673**
٥	.746**	.610**	٥	.579**	.537**
٦	.724**	.643**	٦	.782**	.667**
٧	.744**	.655**	٧	.715**	.612**
٨	.712**	.676**	٨	.748**	.647**

* معاملات ارتباط دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

** معاملات ارتباط دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يظهر من الجدول (٢) أنَّ معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه تراوحت بين (0.320–٠.٨٥٣)، وعليه سيتم الابقاء على جميع الفقرات، كما تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات ومقياس دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة لأغراض تطبيق هذه الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

بهدف استخراج ثبات أداة الدراسة تم تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على جميع مجالات الدراسة والأداة ككل للعينة الاستطلاعية والبالغة (٢٥) فرد، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

معاملات كرونباخ ألفا الخاصة بمجالات الدراسة والأداة ككل

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات
1	دور الرخصة المهنية في تعزيز الجانب المعرفي لدى معلمي التربية الفكرية	9	0.90
2	دور الرخصة المهنية في تعزيز استخدام البرنامج التربوي الفردي	8	0.68
3	دور الرخصة المهنية في استخدام استراتيجيات سلوكية مناسبة للمعاقين فكريًا	10	0.80
4	دور الرخصة المهنية في استخدام استراتيجيات التخطيط في تدريس المعاقين فكريًا	8	0.80
	الأداة ككل	35	0.91

يظهر من الجدول (٣) أن معاملات الفا كرونباخ تراوحت بين (٠.٦٨-٠.٩٠) كان أعلاها للمجال "دور الرخصة المهنية في تعزيز الجانب المعرفي لدى معلمي التربية الفكرية"، وأدناها للمجال "دور الرخصة المهنية في تعزيز استخدام البرنامج التربوي الفردي"، بينما بلغ معامل كرونباخ ألفا للأداة ككل (٠.٩١).

تصحيح المقياس:

تكونت الاستبانة من (٣٥) فقرة، حيث استخدم الباحثان مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء موافق بشدة (٥)، موافق (٤)، محايد (٣)، غير موافق (٢)، غير موافق بشدة (١)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي: (يفضل توضيح كيفية حساب الدرجات التالية)

- أقل من ٢.٣٣ منخفضة.
- من ٢.٣٤-٣.٦٦ متوسطة.
- من ٣.٦٧ إلى ٥.٠٠ مرتفعة.

المعالجة الإحصائية :

لتحليل البيانات تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة.
- تحليل التباين ((ANOVA)).

تحليل البيانات ومناقشة النتائج

يتضمن هذا الجزء نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف إلى دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة.

نتائج السؤال الأول للدراسة: ما دور الرخصة المهنية في تعزيز الجانب المعرفي لدى معلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم؟

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية لدور الرخصة المهنية في تعزيز الجانب المعرفي لدى معلمي التربية الفكرية، والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "دور الرخصة المهنية في تعزيز الجانب المعرفي لدى معلمي التربية الفكرية" والكلي (ن=١٢٢)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة

1	اسهمت الرخصة المهنية في تعزيز أدائي المهني	4.70	0.50	1	مرتفعة
2	ساعدتني الرخصة المهنية في توفير البرامج اللازمة للتطوير المهني لمعلمي التربية الفكرية	4.62	0.54	4	مرتفعة
3	أستطيع من خلال الرخصة المهنية جمع معلومات التقييم من مصادر متنوعة وتفسيرها بغرض اتخاذ القرارات التربوية	4.66	0.54	3	مرتفعة
4	تساعد الرخصة المهنية في تهيئة بيئات تعلم تفاعلية وداعمة للطلاب	4.69	0.50	2	مرتفعة
5	تسهم الرخصة المهنية في الالتزام بأخلاق المهنة والسياسيات التعليمية المتبعة	4.61	0.69	5	مرتفعة
6	تعتبر الرخصة المهنية بديلاً عن الدورات التدريبية لمعلمي التربية الفكرية	4.48	0.68	9	مرتفعة
7	تسهم الرخصة المهنية في تعزيز العمل بروح الفريق في المؤسسة التعليمية	4.52	0.73	7	مرتفعة
8	تسهم الرخصة المهنية في تعزيز العمل بروح الفريق في المؤسسة التعليمية	4.52	0.73	7	مرتفعة
المجال "دور الرخصة المهنية في تعزيز الجانب المعرفي لدى معلمي التربية الفكرية" ككل		4.60	0.47	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٤.٤٨-٤.٧٠)، حيث جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على "اسهمت الرخصة المهنية في تعزيز أدائي المهني" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٧٠) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٧) والتي تنص على "تعتبر الرخصة المهنية بديلاً عن الدورات التدريبية لمعلمي التربية الفكرية" بمتوسط حسابي (٤.٤٨) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "دور الرخصة المهنية في تعزيز الجانب المعرفي لدى معلمي التربية الفكرية" ككل (٤.٦٠) وبدرجة مرتفعة.

نتائج السؤال الثاني للدراسة: ما دور الرخصة المهنية في تعزيز استخدام البرنامج التربوي الفردي؟

للاجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية لدور الرخصة المهنية في تعزيز استخدام البرنامج التربوي الفردي، والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "دور الرخصة المهنية في تعزيز استخدام البرنامج التربوي الفردي" والكلي (ن=١٢٢)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أستطيع شرح نظام الدعم المتعدد المستويات (MTSS) وإجراءات تنفيذه	4.50	0.75	4	مرتفعة
2	أعمل علي تحديد احتياجات الطالب من التقنية المساعدة.	4.64	0.53	1	مرتفعة
3	أستطيع شرح المكونات الأساسية والاعتبارات التي يُبنى عليها ما البرنامج التربوي الفردي	4.62	0.54	2	مرتفعة
4	أطبق الأدوات والمقاييس والاختبارات الرسمية وغير الرسمية المستخدمة في تشخيص وتقويم الطالب ذوي الإعاقة والجهات ذات العلاقة	4.38	0.70	7	مرتفعة
5	أحدد أعضاء فريق البرنامج التربوى الفردى ودور كل منهم.	4.48	0.59	5	مرتفعة
6	أستطيع إتقان مهارات إدارة وتنظيم الصف	4.22	0.97	8	مرتفعة
7	أحدد الأولوية والتسلسل في الأهداف في البرنامج التربوي الفردي	4.41	0.82	6	مرتفعة
8	أستطيع بناء البرنامج التربوي الفردي بناًء على نتائج تشخيص الطلاب وخصائصهم	4.07	1.03	10	مرتفعة
المجال "دور الرخصة المهنية في تعزيز استخدام البرنامج التربوي الفردي" ككل		4.48	0.39	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٤.٢٢-٤.٦٤)، حيث جاءت الفقرة رقم (٣) والتي تنص على "أعمل علي تحديد احتياجات الطالب من التقنية المساعدة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٦٤) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٧) والتي تنص على "أستطيع إتقان مهارات إدارة وتنظيم الصف"

بمتوسط حسابي (٤.٢٢) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "دور الرخصة المهنية في تعزيز استخدام البرنامج التربوي الفردي" ككل (٤.٤٨) وبدرجة مرتفعة.

نتائج السؤال الثالث للدراسة: ما دور الرخصة المهنية في استخدام استراتيجيات سلوكية مناسبة للمعاقين فكريًا؟

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية لدور الرخصة المهنية في استخدام استراتيجيات سلوكية مناسبة للمعاقين فكريًا، والجدول (٥) يبين ذلك.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "دور الرخصة المهنية في استخدام استراتيجيات سلوكية مناسبة للمعاقين فكريًا" والكلي (ن=١٢٢)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أثر اختبار الرخصة المهنية على قدرتي في تحديد المشكلة السلوكية وتعريفها اجرائيا	4.59	0.59	5	مرتفعة
2	أستطيع تحديد برنامج تعديل السلوك وفق حالات الطلاب المختلفة	4.24	0.85	9	مرتفعة
3	أستطيع شرح كيفية تطبيق الإجراءات المتعلقة بتشكيل السلوك المناسب للطالب	4.41	0.72	7	مرتفعة
5	اقدم المعززات اللازمة لتعديل سلوك ذوي الإعاقة الفكرية	4.43	0.69	6	مرتفعة
6	ساعدتني الرخصة المهنية في تعزيز ممارساتي في تقييم السلوك النهائي لذوي الإعاقة الفكرية	4.29	0.82	8	مرتفعة
7	أعد برامج في التدخل المبكر وأسس	4.64	0.52	2	مرتفعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	تشخيصهم والجهات ذات العلاقة بتقديم خدمات التدخل المبكر				
8	أفسر تفسير النتائج المبنية على عملية تقييم للسلوك	4.66	0.51	1	مرتفعة
9	أستطيع تفسير النتائج المبنية على عملية تقييم للسلوك.	4.64	0.59	2	مرتفعة
10	أعمل علي تحسين سلوك ذوي الإعاقة الفكرية من خلال النمذجة والتقليد	4.64	0.53	2	مرتفعة
	المجال "دور الرخصة المهنية في استخدام استراتيجيات سلوكية مناسبة للمعاقين فكريًا" ككل	4.46	0.42	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (٥) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٤.٠٧-٤.٦٦)، حيث جاءت الفقرة رقم (٨) والتي تنص على "أفسر تفسير النتائج المبنية على عملية تقييم للسلوك" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٦٦) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "دور الرخصة المهنية في استخدام استراتيجيات سلوكية مناسبة للمعاقين فكريًا" ككل (٤.٤٦) وبدرجة مرتفعة.

نتائج السؤال الرابع للدراسة: ما دور الرخصة المهنية في استخدام استراتيجيات التخطيط في تدريس المعاقين فكريًا؟

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية لدور الرخصة المهنية في استخدام استراتيجيات التخطيط في تدريس المعاقين فكريًا، والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال "دور الرخصة المهنية في استخدام استراتيجيات التخطيط في تدريس المعاقين فكريًا" والكلي (ن=١٢٢)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	أقوم بالتدريس بناء على الأهداف التعليمية القابلة للقياس	4.38	0.70	5	مرتفعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	أصيغ الأهداف التعليمية بشكل متسلسل ومتدرج	4.48	0.59	2	مرتفعة
3	تسهم استراتيجيات التخطيط بوضع خطة الدرس تتسم بالواقعية والموضوعية والقابلية للتنفيذ	4.22	0.97	7	مرتفعة
4	أساهم في توظيف التخطيط لأساليب التدريس المناسبة لتعلم الطلاب المعاقين عقلياً	4.41	0.82	3	مرتفعة
5	أساعد في تضمنين الخطة المواد والوسائل التعليمية المناسبة للطلاب المعاقين عقلياً	4.59	0.59	1	مرتفعة
6	أعمل على مراعاة ارتباط الأهداف التعليمية بالأنشطة الحياتية اليومية للطلاب المعاقين عقلياً	4.24	0.85	6	مرتفعة
7	أقوم بالتخطيط لتدريبات تنمي مهارات مثل العناية بالذات للمعاقين عقلياً	4.41	0.72	3	مرتفعة
8	أقوم بتوظيف أنشطة تحفز الطلاب المعاقين عقلياً على التفاعل الصفي فيما بينهم	4.07	1.03	8	مرتفعة
المجال "دور الرخصة المهنية في استخدام استراتيجيات التخطيط في تدريس المعاقين فكريًا" ككل		4.35	0.51	-	مرتفعة

يظهر من الجدول (٦) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٤.٠٧-٤.٥٩)، حيث جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "أساعد في تضمنين الخطة المواد والوسائل التعليمية المناسبة للطلاب المعاقين عقلياً" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٥٩) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٨) والتي تنص على "أقوم بتوظيف أنشطة تحفز الطلاب المعاقين عقلياً على التفاعل الصفي فيما بينهم" بمتوسط حسابي (٤.٠٧) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال "دور الرخصة المهنية في استخدام استراتيجيات التخطيط في تدريس المعاقين فكريًا" ككل (٤.٣٥) وبدرجة مرتفعة.

نتائج السؤال الخامس للدراسة: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)؟

للاجابة على هذا السؤال، تم استخدام تحليل التباين (ANOVA) تبعاً للمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق في دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	دلالة "F" الإحصائية
الجنس	0.195	1	0.195	1.634	0.204
العمر	0.173	2	0.087	0.727	0.486
المؤهل العلمي	0.227	2	0.113	0.949	0.390
عدد سنوات الخبرة	0.320	2	0.160	1.342	0.265
الخطأ	13.610	114	0.119		
المجموع المصحح	14.866	121			

يظهر من الجدول (٧) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)، حيث لم تصل قيمة "F" الى مستوى الدلالة الاحصائية.

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة: ما دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم؟

الغرض من البحث كان معرفة وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفكرية في دور الرخصة المهنية لتحسين وتطوير اداؤهم التدريسي. وقد صمم الباحثان الاستبانة وبناء مجالاتها الأربع وهي: (١) تعزيز الجانب المعرفي، (٢) استخدام الخطة الفردية، (٣) استخدام استراتيجيات سلوكية مناسبة، و (٤) استخدام استراتيجيات التخطيط. وقد أظهرت النتائج ان المشاركين اظهروا درجات مرتفعة في جميع مجالات الاستبانة والتي تعزز دور الرخصة المهنية في تجويد وتحسين اداؤهم التدريسي. وأيضا دراسة وجهة نظر المشاركين بناء على عدد من المتغيرات وتشمل الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة وهنا نناقش هذه النتائج بالتفصيل.

أشارت النتائج إلى أن المتوسط العام للمجال "دور الرخصة المهنية في تعزيز الجانب المعرفي لدى معلمي التربية الفكرية" جاءت بدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة إلى دور الرخصة المهنية في تنمية المعلمين مهنياً و تطويرهم من أجل مواكبة التوجهات العالمية والتغيرات التربوية الحديثة، كما تعد حافزا أساسياً للدلالة على مستوى المعلم والتي تعكس جودة أدائه المهني وفق المعايير المهنية. من ناحية أخرى، تعتبر الرخصة المهنية بمثابة الدافع المحرك للمعلمين للحصول على أحدث المعلومات والمعارف المتعلقة بعملهم ومحفزاً لهم لتطوير مهاراتهم وقدراتهم وتعزيز الجانب المعرفي لديهم من أجل الحصول على هذه الرخصة التي تقيم أدائهم المهني ومستوى امتلاكهم للمعارف والمهارات اللازمة لهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الزهراني والعلي، ٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن مستوى تطوير أداء المعلم في ضوء معايير الرخصة المهنية جاء بدرجة مرتفعة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الزهراني، ٢٠٢٢) التي توصلت إلى دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم من وجهة نظر معلمات العلوم بمدينة مكة المكرمة جاء بدرجة متوسطة،

وجاءت الفقرة التي تنص على "أسهمت الرخصة المهنية في تعزيز أدائي المهني" بالمرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن رغبة المعلمين وإقبالهم نحو تطوير مهاراتهم وتعزيز معارفهم قد زاد بغية الحصول على هذه الرخصة مما انعكس ايجاباً على مستوى أدائهم المهني نتيجة لتطوير قدراتهم ومهاراتهم.

وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على "تعتبر الرخصة المهنية بديلاً عن الدورات التدريبية لمعلمي التربية الفكرية" بدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الرخصة المهنية تعتبر بمثابة المحرك الأساسي للمعلمين حيث تشجعهم على التعلم الذاتي وحرصهم على التزود بأحدث المعارف والمهارات بغية الحصول على هذه الرخصة.

أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للمجال "دور الرخصة المهنية في تعزيز استخدام البرنامج التربوي الفردي" بدرجة مرتفعة. وتعزى هذه النتيجة إلى دور الرخصة المهنية في تمكين المعلم من صياغة نشاطاته التعليمية صياغة سلوكية، والتعرف على طرق وأساليب واستراتيجيات التدريس وتمكينه من توظيف داخل الغرفة الصفية، بالإضافة إلى تعزيز قدرة المعلم على اختيار وتنظيم المحتوى المناسب لأي موقف تعليمي مراعياً جميع الفروق بين الطلبة، وتنمية التفكير الناقد وحل المشكلات ومهارات الأداء لديه ولدى طلبته. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Phytanza, &Burhaein, 2020) التي أشارت إلى وجود أثر للتثبيت الوظيفي، وشهادة المعلم، ودوافع العمل على أداء معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة.

جاءت الفقرة التي تنص على "أعمل علي تحديد احتياجات الطالب من التقنية المساعدة" بالمرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة إلى دور الرخصة المهنية في تغيير الاتجاهات والمهارات والمعلومات لدى المعلمين نحو دور التقنية المساعدة والتي تتيح له المشاركة الإيجابية في تلبية احتياجات طلبته والمجتمع من الخدمات التربوية.

وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على "أستطيع إتقان مهارات إدارة وتنظيم الصف" بدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة إلى دور الرخصة المهنية في إدراك المفاهيم الأساسية لادارة وتنظيم الصف وتوفير فرص تعلم وبيئة مناسبة تساعد فى نمو الطلبة العقلي والشخصي والاجتماعين وتطوير مهارات الطلبة من خلال تزويد المعلمين بأحدث الطرق والوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم وآلية تطبيق هذه الطرق ميدانياً وتنميتهم في جميع الجوانب الشخصية والمهنية والأكاديمية والثقافية.

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للمجال "دور الرخصة المهنية في استخدام استراتيجيات سلوكية مناسبة للمعاقين فكريًا "بدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة إلى أهمية الرخصة المهنية ودورها في تزويد المعلم بأحدث التقنيات العلمية والتكنولوجية واساليب ومناهج التدريس التي تراعي احتياجات المعاقين فكرياً وتوجيههم إلى ابرز التجارب العالمية التي نجحت في التعامل مع هذه الفئة ومن ثم العمل على تطوير وتدريب مهارات وقدرات المعلمين في سبيل تقديم أفضل الخدمات التعليمية واستخدام الاستراتيجيات السلوكية التي تتناسب ومتطلبات المعاقين فكرياً العقلية والجسدية والتعليمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Byrd, & Alexander، ٢٠٢٠) التي أشارت إلى أن تعليم المعلمين وبرامج التطوير المهني يمكنهم من التعامل مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة شاملة.

حيث جاءت الفقرة التي تنص على "أفسر تفسير النتائج المبنية على عملية تقييم للسلوك" بالمرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة إلى دور الرخصة المهنية في تعزيز قدرة المعلم على وضع أدوات ومعايير حديثة تتناسب والفروق الفردية بين الطلبة ناهيك عن رفع كفاءة الأجهزة الإدارية والفنية في المدرسة في إتباع احدث الأساليب التي تنتهجها المدارس التعليمية الحديثة في تقييمها لسلوك طلبتها.

وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على "أستطيع بناء البرنامج التربوي الفردي بناًء على نتائج تشخيص الطلاب وخصائصهم" بدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة

إلى أن الرخصة المهنية تؤدي دور مهم في وضع المعايير التي تحكم عملية تقييم أداء الطلبة وتشخيص نتائجهم وبالتالي تجعل من السهل وضع البرنامج التربوي الفردي الذي ينسجم مع هذه المعايير والوقوف على جوانب الخلل لدى الطلبة والعمل على تقويمها وتضمينها في البرنامج التربوي الفردي.

أظهرت النتائج إلى أن المتوسط العام للمجال "دور الرخصة المهنية في استخدام استراتيجيات التخطيط في تدريس المعاقين فكريًا" بدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة إلى دور الرخصة المهنية في تمكين قدرة المعلم على تحديد المشاكل السلوكية ووضع الخطط والبرامج اللازمة لتعديل هذه السلوكيات وتقديم الدعم اللازم لتعديل سلوك ذوي الإعاقة الفكرية وتعزيز ممارساتهم في دعم هذه الفئة والتدخل المبكر لتشخيصهم ومن ثم تحسين سلوكهم عن طريق النمذجة والتقليد.

وجاءت الفقرة التي تنص على "أساعد في تضمنين الخطة المواد والوسائل التعليمية المناسبة للطلاب المعاقين عقلياً" بالمرتبة الأولى بدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن الحصول على الرخصة المهنية يتطلب اطلاع المعلمين ومعرفتهم بالأساليب والوسائل التعليمية اللازمة التي تتناسب مع الاحتياجات التعليمية لجميع الطلبة باختلاف مستواهم العقلي والفكري وتحصيلهم التعليمي.

وبالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة التي تنص على "أقوم بتوظيف أنشطة تحفز الطلاب المعاقين عقلياً على التفاعل الصفي فيما بينهم" بدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة إلى تعزيز الرخصة المهنية لمعرفة المعلمين بماهية الإعاقة الفكرية وآلية التعامل مع الطلبة المعاقين فكريا من خلال توظيف الوسائل التكنولوجية والوسائل الحديثة التي تتناسب واحتياجات هذه الفئة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية

الفكرية من وجهة نظرهم تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)؟

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في دور الرخصة المهنية في تحسين الأداء المهني لمعلمي التربية الفكرية من وجهة نظرهم تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة)، وتعزى هذه النتيجة بأن دور الرخصة المهنية في تعزيز قدرات ومهارات المعلمين وتشجيعهم على امتلاك احدث الأساليب والطرق العلمية وتحسين جودة الحياة وتمكينهم من التعرف على ابرز أساليب التقييم وتهيئة بيئة التعلم داعمة وتفاعلية للطلبة لا يختلف عليها أي معلم فهم مدركون لهذه الأهمية ويعلمون بأنها وسيلة جيدة لتطوير أدائهم المهني. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حمدي والشهراني، ٢٠٢١) التي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابت افراد العينة حول اسهام الرخصة المهنية في تمهين التعليم تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة). وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الزهراني، ٢٠٢٢) التي أشارت إلى وجود فروق إحصائية حول دور الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم تعزى للمؤهل العلمي لصالح فئة أعلى من بكالوريوس.

التوصيات :

بالاعتماد على النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثان بما يلي:

١. توظيف الحراك التدريبي السائد في أوساط المعلمين والمعلمات استعداد لاختبار الرخصة في تجويد العملية التعليمية والخدمات التربوية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وغيرهم من الطلبة.

٢. تضمين الرخصة المهنية لجانب ادائي مفقود حاليا في عملية اصدار الرخصة لم يرصد وجوده الباحثان مما يجعل الحصول على الرخصة مناطاً فقط بقياس معرفة ولا يتجاوز ذلك ادائياً.

٣. ربط معايير اجتياز الرخصة المهنية المقررة من قبل هيئة تقويم التعليم والتدريب ببرامج اعداد المعلم في كليات التربية مما يدعم المعلمين والمعلمات في أداء الاختبار بشكل أفضل.

٤. توظيف الخبرات التخصصية المتميزة للمعلمين في تحديث برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثنائها.

٥. عقد الندوات والمؤتمرات والبرامج التي تهدف إلى مشاركة الخبرات التخصصية من قبل الكادر التدريسي في عملية التطوير التعليمية.

٦. تطوير معايير وأنظمة لتقويم أداء المعلم بما يتناسب والاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء للكادر التدريس وتدريب.

٧. عدم الاكتفاء بالرخصة المهنية كطريق وحيد لتطوير العملية التعليمية وتنويع الطرق المؤدية الى صناعة تعليمية عالية الجودة.

الخاتمة :

يعتبر النمو المهني للمعلمين والمعلمات في جميع التخصصات امراً مهماً لتنمية المهارات المختلفة للطلبة وخصوصا لذوي الإعاقة. وفي الواقع، يتحمل الكادر التدريسي مسؤولية تطوير كفاءتهم وفعاليتهم في تطوير المهارات التعليمية المختلفة التي تعزز من كفاءة تدريسهم. ومن الممكن تحقيق التطوير المهني بطرق متنوعة داخل الفصل او

خارجه كالتواصل مع الخبراء في التدريس والدورات التدريبية والعمل على اجتياز الاختبارات المتنوعة المطلوبة لممارسة المهنة. بالإضافة، ان استثمار الحراك الناجم عن اشتراط الرخصة المهنية من اجل خلق أجواء تنمية مهنية أكثر اتساعا واعلى جودة سوف يصب في مصلحة الجودة التعليمية التي سيتلقاها المتعلمون ذوي الإعاقة عموما والفكرية خصوصا. ان التغييرات المتوقعة في شروط التوظيف في مهنة التدريس والمتطلبات المتزايدة في المجال التربوي تتطلب جهدا استثنائيا من قبل المعلمين والمعلمات لمواكبة التطورات المتلاحقة في العمل التربوي. وأخيرا، سيكون امرا حساسا في المستقبل لتفحص من هو مؤهل لممارسة مهنة التعليم لذوي الإعاقة الفكرية وكيف يتم اختياره ولماذا.

المراجع

أولاً : المراجع العربية:

الشوملي، خليفة حسين (١٩٩٧) ": (تمهين التعليم الواقع والآفاق، المعلومات التربوية"، سنة ٢، م العالمي، ٧ أكتوبر، عدد ٧ ، ورقة مقدمة لندوة تمهين التعليم ضمن فعاليات احتفالات يوم المعل البحرين، ص ص٣٥-٤٣

آل زياد، محمد فائع امشايب وآل كاسي عبد الله بن علي. (٢٠٢٢). دور قنوات التيليجرام التخصصية في التهيئة لاختبار الرخصة المهنية من وجهة نظر معلمي الأحياء بإدارة تعليم محايل عسير. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ٧١*(٢)، ٧٤-١٠٧.

الاسطل، إبراهيم، الخالدي، فريال. (٢٠٠٥). مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل. العين: دار الكتاب الجامعي.

البهيجي، عبد العزيز. (٢٠١٥). استشراف متطلبات التطبيق لرخصة مزاولة مهنة التعليم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء التربويين]رسالة ماجستير غير منشورة[. جامعة القصيم نقطة القصيم.

الزهراني، أميرة. (٢٠٢٢). دورة الرخصة المهنية في تطوير أداء المعلم من وجهة نظر معلمات العلوم بمدينة مكة المكرمة. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (21)، *532- 580.*

الزهراني، جمعان، العلي، علي. (٢٠٢٢). تطوير أداء المعلم في ضوء معايير الرخصة المهنية. إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث،٢، 258- 238.

الصرايرة، خالد. (٢٠١١). الأداء الوظيفي لدى أعضاء الهيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها: مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، ٢٧(102)، 650. – 610

الغول، نادية. (٢٠١٨). درجة ممارسة القيادة الإبداعية لدى مديري مدارس وكالة الغوث وعلاقتها بالأداء الوظيفي للمعلمين في محافظة غزة]رسالة ماجستير غير منشورة[. الجامعة الإسلامية.

القحطاني، عبد العزيز، حويحي، محمد. (٢٠١٩). استراتيجية مقترحه لتطبيق الرخص الأكاديمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية في ضوء بعض التجارب الإقليمية والعالمية المعاصرة. المجلة التربوية، ٦٤، 936. – 879

المنيفي، أحمد. (٢٠٠٩). التعليم رؤية جديدة نحو تطوير أداء المعلم. المنتدى الثاني للمعلم، جامعة الكويت.

بن عبيد الله، عبد القادر. (٢٠٠٨). أثر برنامج إلكتروني مقترح لتدريب معلمي العلوم على بعض استراتيجيات التدريس الحديثة] اطروحة دكتوراة غير منشورة[. جامعة أم القرى.

الحريري، رافدة. (٢٠٠٨). الاشراف التربوي واقعة وأفاقه المستقبلية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

الحريري، رافدة. (٢٠٠٨). الاشراف التربوي واقعة وأفاقه المستقبلية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

حمدي، ريم، الشهراني، عبد الله.(٢٠٢١). اسهام الرخصة المهنية في تمهين التعليم لدى معلمي التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، ١٠٢، 450 -450.

ذيب، فهيمه و مخلوف، سعاد (٢٠١٩). الكفايات المهنية لمربي أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التخلف الذهني نموذجا *Journal of Psychological & Educational Sciences, [s. l.], v. 5, n. 2, p. 138–155, 2019. Disponível em: https://search-ebscohost-com.sdl.idm.oclc.org/login.aspx?direct=true&db=awr&AN=143757667&site=eds-live. Acesso em: 27 nov. 2022.*

شرير، رندا، المصري، مروان.(٢٠١٧). تصور مقترح لتطوير عملية الترخيص لمزاولة مهنة التعليم في فلسطين في ضوء بعض التجارب الإقليمية والعالمية المعاصرة. مجلة جامعة الأقصى سلسلة (العلوم الإنسانية)، ٢١، .359 -321

صادق، حصة، السليطي، حمده، المطاوعة، فاطمة، أبو تينة، عبد الله. (٢٠١٦). واقع نظام الرخص المهنية للمعلمين في دولة قطر. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٥ (11)،.151-165

الصافتلي، بسام.(٢٠١٧). درجة جودة برامج إعداد المعلم في كلية التربية بالحسكة في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي. مجلة طوطوس للبحوث والدراسات العلمية، ١ (1)،.29- 51

الطيار، ابراهميم (٢٠٢١). الكفايات المهنية المبنية على المعايير لدى معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم *مجلة كلية التربية (أسيوط)484-460 ,(4)37 ,*

عبد الرحمن، عبد العزيز. (٢٠٢٠). الترخيص لمزاولة مهنة التعليم: إتجاهاته، معايير، متطلبات، وأساليب تنفيذها. مجلة إبداعات تربوية، (14)،.31 -9

عبد السلام، أماني. (٢٠١٩). تصور مقترح لتطوير برامج التنمية المهنية بالأكاديمية المهنية للمعلم لتلبية متطلبات الترخيص في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة كلية التربية، ٢(35) ،.1-73

العجمي، كروز.(٢٠١٩). دور الادارة المدرسية بالمرحلة المتوسطة في الكويت في تطوير الأداء المهني للمعلم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة. مجلة العلوم التربوية، ٢٧،(2) ،.52-117

عطوي، جودت. (٢٠٠٨). الإدارة التعليمية والأشراف التربوي: وصولها وتطبيقها. عمان: دار العلمية ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

الغثبر، نهى. (٢٠٢٠). معوقات تطبيق الرخص المهنية للمعلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، ٢(3) ، - 195 240.

فورار، أمين. (٢٠١٩). تأثير برامج الفتاوى الدينية على المرأة الجزائرية " دراسة مسحية على عينة من جمهور برنامج إنصحوني قناة النهار". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خصير، بسكرة.

قرقاس، الحسين. (٢٠١٩). دور مفتش التربوي في تنمية الأداء الوظيفي للمعلم. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ٥٣: ١١٥–١٣٣.

نصار، أنور شحادة (٢٠١٨). دور برنامج الإعداد الجامعي في إكساب المعلمين الكفايات المهنية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، *٧* (٢١).

الوادعي، محمد، آل سفران، محمد. (٢٠٢١). تقويم البرامج التدريبية لمركز التطوير المهني التعليمي بخميس مشيط في ضوء معايير الرخصة المهنية من وجهة نظر المعلمين. المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة أسيوط، ٣٧ (6)، 493. - 458

ثانيًا : المراجع الأجنبية

Byrd, D. R., & Alexander, M. (2020). Investigating special education teachers' knowledge and skills: Preparing general teacher preparation for professional development. *Journal of Pedagogical Research, 4*(2), 72-82.

Cabotaj, S. V. (2019). Spirituality, Job Satisfaction, and Job Performance among Teachers of Children with Special Needs. *Ascendens Asia Journal of Multidisciplinary Research Abstracts, 3* (2).

Moore, M. (2016). Revocation Or Suspension Of Teaching Certificates. [Doctor Of Education]. The University Of Alabama.

National Board for Professional Teaching Standards (2015). About certification, elevating teaching, empowering teachers. Retrieved from http://www.boardcertifiedteachers.org

Phytanza, D. T. P., & Burhaein, E. (2020). The effects of tenure, teacher certification, and work motivation on special needs teacher performance. *Universal Journal of Educational Research, 8* (9), 4348-4356.

Professional Teaching Certification Advice (2014). Benefits of teachingcertification.Retrieved fromhttp://www.teachingcertificationhelp.com

Rachman, A. (2020, December). The effect of recruitment process and competence on teacher performance in special education school in Gorontalo province. In *Proceedings of International Interdisciplinary Conference on Sustainable Development Goals (IICSDGs)* (Vol. 3, No. 2, pp. 87-95).

Thakur, I., Quraishi, U., & Rana, F. A. (2018). Relationship between Organizational Control and Job Performance of Special Education Teacher in Pakistan. *European Journal of Education*, *1*(3), 104-108.

Wlide, J. (1996). *Assessments strategies for professional development activities*. EAC west, March.